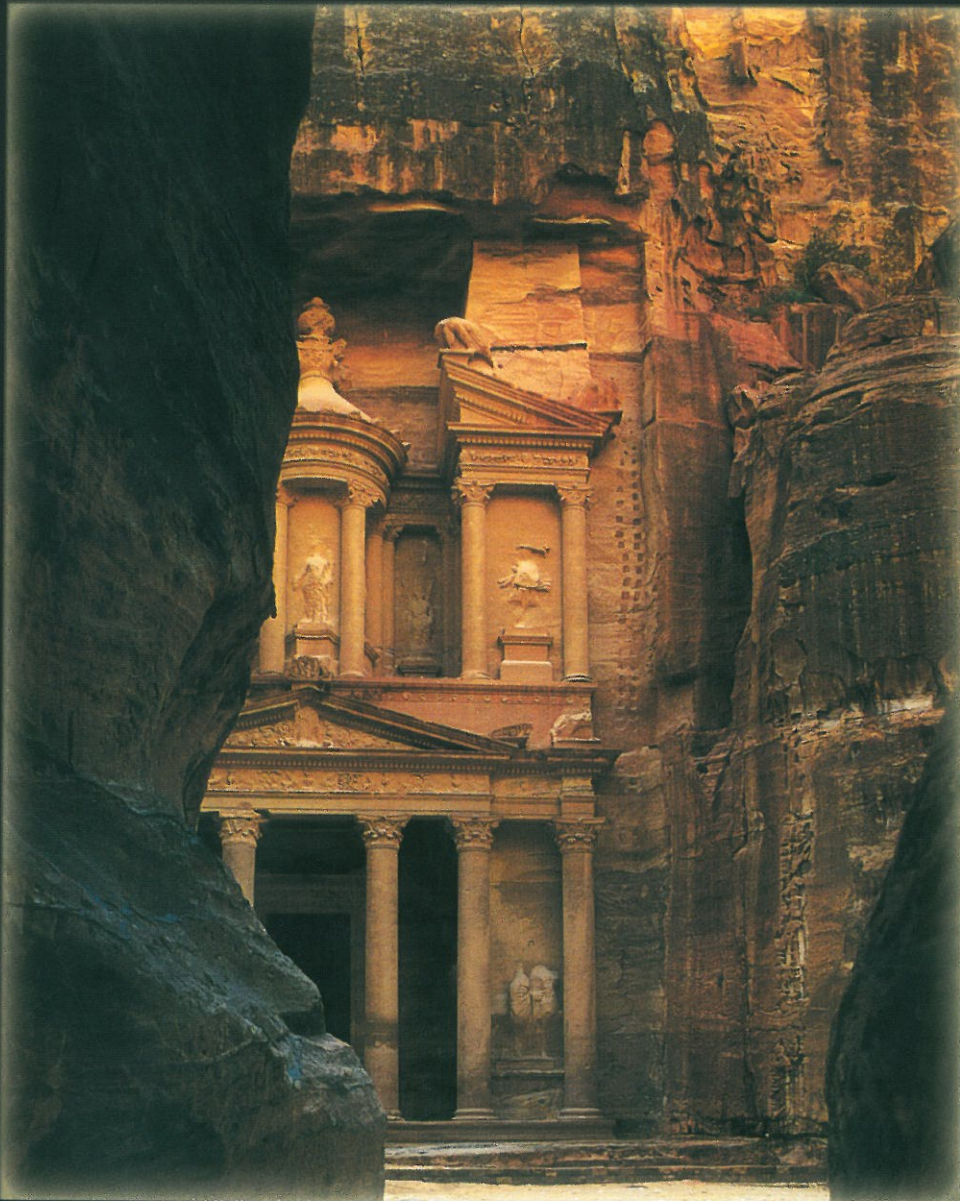


أدوماتو

Adumatu

مجلة نصف سنوية محكمة تُعنى بآثار الوطن العربي



مؤتمرات ونشاطات علمية

والجزيرة العربية. اتسم هذا المؤتمر بمشاركة عربية ودولية واسعة؛ فقد شارك فيه من الجانب العربي باحثون من اليمن (البلد المضيف) والمملكة العربية السعودية والأردن والعراق والسودان ومصر والمغرب والجزائر وسوريا؛ ومن الجانب الدولي شارك باحثون من ألمانيا وإيطاليا وبريطانيا وفرنسا وبلجيكا والنمسا وأمريكا وروسيا. عُقد المؤتمر على مدى ثلاثة أيام، توزعت خلالها الأبحاث والأوراق المقدمة على عشرين جلسة علمية بواقع ثلاث إلى أربع جلسات علمية متزامنة يومياً، قُدمت فيها الأبحاث بثلاث لغات هي: العربية والانجليزية والفرنسية، وكان مجموعها مائة وستة وعشرين بحثاً، أُلقيت جميعها في قاعتين (أ، ب) في وقت واحد.

اشتمل المؤتمر على محورين رئيسيين، هما:

أ- محور الآثار والنقوش، ويشمل الاكتشافات الأثرية والنقشية الجديدة في اليمن، واليمن وعلاقتها بالجوار.

ب- محور الحضارة والتاريخ، ويشمل تاريخ اليمن الإسلامي والحديث والمعاصر، والطرز المعماري اليمني والآثار الإسلامية.

ضم كل محور مجموعة من الأوراق والأبحاث العلمية المرتبطة بعضها ببعض، وتحتصر جميعها جغرافياً في منطقة شبه الجزيرة العربية، واليمن على وجه الخصوص.

في القاعة (أ) الخاصة بمحور الآثار والنقوش: الاكتشافات النقشية الجديدة في اليمن، جرى استعراض ومناقشة سبعة عشر بحثاً، تنوعت ما بين دراسات جديدة لنقوش عربية جنوبية قديمة من مواقع مختلفة في اليمن، وكتابات ورسوم صخرية، وأبحاث في موضوعات تاريخية وحضارية. وتحت عنوان «قراءة جديدة لترنيمة قديمة»، قدّم الأستاذ الدكتور يوسف عبدالله قراءة جديدة ودراسة تحليلية لغوية لنقش سبئي جديد عثر عليه في محرم بلقيس (معبد أوام) في مأرب، وأوضح أن النص عبارة عن

عدن الحضارة والتاريخ المؤتمر الدولي السادس للحضارة اليمنية «الملتقى السبئي الحادي عشر»

الجهة المنظمة: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالتعاون مع جامعتي عدن وصنعاء - الجمهورية اليمنية
مكان الانعقاد: جامعة عدن
تاريخ الانعقاد: ١٥ - ١٧ ربيع الأول ١٤٢٨ هـ
الموافق: ٣ - ٥ أبريل ٢٠٠٧ م.

إعداد: د. سالم بن أحمد طيران

عُقد في فندق شيراتون - جولد مور بمدينة عدن بالجمهورية اليمنية المؤتمر الدولي السادس للحضارة اليمنية «الملتقى السبئي الحادي عشر»، في الفترة ما بين ١٥ - ١٧ ربيع الأول ١٤٢٨ هـ الموافق ٣ - ٥ أبريل ٢٠٠٧ م، والذي نظّمته وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالتعاون مع جامعتي عدن وصنعاء. وتأتي أهمية هذا المؤتمر والملتقى في أنه عرض وناقش الموضوعات والاكتشافات الجديدة المتعلقة بالتاريخ والآثار والنقوش في اليمن والجزيرة العربية.

افتتحت فعاليات اللقاء العلمي بكلمة رئيس جامعة عدن، أ.د. عبدا لوهاب راوح، ثم كلمة محافظ عدن أحمد محمد الكحلاني، بعدها كلمة وزير التربية والتعليم العالي والبحث العلمي، أ.د. صالح علي باصرة رئيس اللجنة التحضيرية العليا للمؤتمر، تلتها كلمة السيد عبد العزيز عبد الغني رئيس مجلس الشورى، ثم كلمة المشاركين ألقاها الأستاذ الدكتور عبد الرحمن الطيب الأنصاري. وقد حفل المؤتمر بالعديد من الأبحاث والأوراق العلمية القيمة؛ التي أُلقت الضوء على جوانب مختلفة من حضارة اليمن القديم

التاريخية التي مرت بها قرية ذات كهل بين القرن الرابع ق.م والقرن الرابع الميلادي، ومحاولة الربط بين تلك المراحل وبين القبائل، التي عاشت في قرية ذات كهل سواء المستقرة منها والطارئة. وأشار الباحثان إلى أن نصوص قرية لا تتحدث عن كندة التي تجعل النصوص الجنوبية حكام قرية منهم، بل تذكر أسماء قبائل أخرى كان لها وجود واضح في قرية، ولعله وجود سياسي أو اقتصادي فرضه موقعها بين الجنوب والشمال، من بينها قحطان ومذحج، وهذه الأخيرة ورد اسمها في نقش النمارة ضمن القبائل والأماكن التي مر بها امرؤ القيس في طريقه إلى نجران؛ ولذا يتساءل الباحثان هل كندة في النقوش العربية الجنوبية اسم أو لقب لقحطان فرض نفسه على اسم الدولة التي حكمت أولاً في قرية ذات كهل ثم في الشمال، وانزوى اسم قحطان؟.

وتناول الدكتور سيرجي فرانتسوزوف موضوع مكانة المرأة في اليمن القديم من خلال النقوش العربية الجنوبية القديمة في بحث عنوانه: «مرة أخرى حول منزلة المرأة في اليمن القديم»، وتحدث الأستاذ الدكتور كريستيان روبان عن «فترة حكم الملك الحميري شمر يهرعش»، فيما قدم الأستاذ الدكتور واثق الصالحي والأستاذ علي الناشري بالاشتراك ورقة بعنوان: «ذمار علي وتار يهنعم ملك سبأ وذي ريدان مبتدع أول إضافة (وذي ريدان) إلى اللقب الملكي»، وتحدث الدكتور ناصر العنزي في ورقته عن «الاستراتيجية العسكرية للدولة الحميرية من خلال نصوص جبال الكوكب»، وحملت ورقة الدكتور عبد الله التيمي عنوان: «ملكة سبأ في القرآن الكريم والمصادر الأخرى».

واشتمل محور الاكتشافات الأثرية الجديدة على واحد وعشرين بحثاً، تميزت موضوعاتها بدراسات وتقارير عن التقييبات والمسوح الأثرية لمعاهد الآثار والبعثات الأثرية الأجنبية في مواقع متفرقة من اليمن، مثل: براقش، شبوة ومأرب وصرواح وظفار وعدن، ومنها على سبيل المثال لا الحصر ورقة الأستاذ الدكتور أليساندرو دي ميغريه التي استعرض فيها النشاطات البحثية المنفذة من قبل بعثة التنقيب الإيطالية في براقش موسم ٢٠٠٦م، حيث

ترنيمه سبئية قديمة مقفاة من ست رباعيات، وأثبت ذلك من خلال كلمة «سمدت» الواردة في النص، والتي تعني في القواميس العربية الكلاسيكية وفي اللهجة اليمنية «أغنية أو أنشودة».

وتحدثت الدكتورة أليساندرا أفانزيني في ورقتها عن مشروع مدونة النقوش القتبانية، والزخم الذي اكتسبه في السنوات الأخيرة. وعالج الدكتور هاني هياجنة في بحث عنوانه: «دراسة أولية لنقشين قتبانيين جديدين من وادي مرخة»، النقشين من الناحية اللغوية والمعجمية، وألقى الضوء على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية التي أشار إليها النصان، ثم عرج على الخلفيات السياسية لنظام القبالة في ممالك جنوب الجزيرة العربية. وأوضح أن أهمية النقشين تكمن في أنهما يذكران تقدمات إلى الإله بل و في معبده ح د ث م. وتحدث الدكتور مانفريد كروب عن نقوش الاعتراف والكفارة في اليمن القديم. كما عرض الدكتور محمد مرقطن تقريراً أولياً عن الاكتشافات النقشية التي قامت بها المؤسسة الأمريكية لدراسة الإنسان حديثاً، وتحدث فيه عن النقوش الملكية والنقوش التي تذكر ملوكاً في معبد أوام/محرم بلقيس في مأرب، والتي كُشف عنها مؤخراً. إضافة إلى أبحاث أخرى تناولت دراسات لنقوش يمنية جديدة من مصنعة مارية، وجباه، وحرير. كما شهد المؤتمر محاضرات عن الكتابات والرسومات الصخرية، حيث ألقى كل من الأستاذة الدكتورة روزفيتا شتيجنر ورقة بعنوان: «تقرير أولي: أ. مستسخت لرسوم وكتابات على الصخور تضمها مجموعة ادوارد جلازر، ب. إحياء دراسات جنوب الجزيرة العربية في النمسا»، والدكتور عبد الغني سعيد ورقة بعنوان: «كتابات ورسومات صخرية من موقع عُباس بشعب المحرق - صنعاء»، والدكتورة مديحه رشاد حاضرت عن «التركيب والشكل في الرسوم الصخرية في اليمن». أما الموضوعات التاريخية والحضارية في هذا المحور فتمثلت في عدد من البحوث، منها الورقة التي قدمها الأستاذ الدكتور عبد الرحمن الطيب الأنصاري، بالاشتراك مع الدكتور سالم بن أحمد طيران، بعنوان: «من حكم قرية ذات كهل (الفاو)؟، وقد أوضح فيها أنه من خلال التقييبات الأثرية في قرية أمكن تحديد المراحل

الأول حتى القرن السادس الميلادي.

أما محور اليمن وعلاقتها بالجوار الذي اشتمل على تسعة عشر بحثاً، فقد تنوعت موضوعاته ما بين دراسات عن الاستمرار والتغير في الحضارة اليمنية، والتقييم الزمني، والطب، والعملات، والرموز الدينية والمنحوتات الفنية، والفخار، والحلي في اليمن القديم، وأبحاث في العلاقات بين جنوب الجزيرة العربية وشمالها، السياسية والدينية والعسكرية، إضافة إلى بعض الأبحاث في الكتابة ومدلولات الألفاظ والكلمات في اللغة واللهجات اليمنية. فالدكتورة ديانا بيكورث عرضت في بحثها نتائج المسح الأولي في موقع كدما الساف، على بعد حوالي خمسة وأربعين كيلومتراً شمالي عدن، وتقييم لمجموعة الأواني الفخارية التي جمعت من الموقع. وقدم الأستاذ صالح آل مريح، مدير الآثار بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية، في ورقته عن تاريخ موقع الأخدود وآثاره، عرضاً مدعماً بالصور لآثار الموقع، ونتائج أعمال التنقيب التي جرت فيه، والقطع الأثرية الموجودة في المتحف المجاور له، وعرضاً للأبحاث التي درست الموقع، وإحصائية لزواره. وتحدث الدكتور عبد الله أبو الغيث عن «حملة أبرهة الحبشي على منطقة وسط الجزيرة العربية المذكورة في النقوش وعلاقتها بحملته المذكورة في القرآن الكريم». وألقى الدكتور مهيوب أحمد بحثاً عن «الدولة الحميرية ونظام تحالفاتها السياسية مع إمارات وسط وشمال شبه الجزيرة العربية خلال القرنين الرابع - السادس الميلاديين». وتناولت الورقة المشتركة للدكتور أحمد باطايع والأستاذ جمال الحسني دراسة فنية أثرية لمشهدي عراك بين الإنسان والحيوان على لوحين من الحجر من موقع هجر عبدان (حيد حنة) في وادي عبدان، حيث ذكر الباحثان أن التأثيرات الفنية لمشاهد العراك هذه عُرفت في الحضارة الرومانية، ومنها انتقلت إلى حوض البحر الأبيض المتوسط، وخاصة سوريا، ثم بدأت تنتشر في جنوب الجزيرة العربية ومنها موقع هجر عبدان الذي كان مركزاً لأحد المقولات اليزنية في القرن الرابع الميلادي. وتحدثت الدكتورة سارة يب عن «منحوتات عثر عليها في ظفار الحميرية»، يبلغ عددها أكثر من ١٥٠٠ قطعة من بقايا المجسمات والتماثيل عليها زخارف مختلفة لأشكال

تناولت الورقة دراسة فن العمارة لمعبد عثر وعلاقته بمعبد نكرح، ودراسة جيولوجية علمية دقيقة داخل جدران المدينة وخارجها، إضافة إلى دراسة المقبرة الكبيرة قرب البوابة الغربية. وتحدث الدكتور منير عريش في ورقته عن اكتشاف معبد جديد مكرّس للمعبد نكرح في موقع قرنو - معين حالياً - من القرن السابع قبل الميلاد. وبمناسبة الاحتفال بالعيد الخامس والعشرين لتأسيس المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية - المعهد الفرنسي للدراسات اليمنية بصنعاء سابقاً - قدم الأستاذ الدكتور ريمي أدوان، المدير السابق للمعهد عرضاً بانورامياً لخمسة وعشرين عاماً من النشاطات الأثرية والبحوث في عصور ما قبل الإسلام والعصر الإسلامي في اليمن. وتناول الأستاذ الدكتور معاوية إبراهيم في ورقته مراحل إنشاء معبد أوام في مأرب، والمعروف بمحرم بليقيس، حيث أشار إلى أنه قد واكب مراحل مملكة سبأ وعاصمتها مأرب منذ بداية تأسيسها مع مستهل الألف الأول قبل الميلاد وحتى القرن الرابع/الخامس الميلادي. كما تحدثت الدكتورة إيريس جيرلاخ في ورقتها بعنوان: «بحث أثري في مأرب: عاصمة سبأ» عن نشاطات المعهد الألماني للآثار بصنعاء في مأرب. وعرضت الدكتورة عميدة شعلان، مع حسين العيدروس ونبيل المقالح في ورقة، مشتركة النتائج الأولية للمجسات الأثرية الاختبارية بجامع شبام كوكبان ومحيطه. وفي ورقة مشتركة أخرى عرض الأستاذ الدكتور يوسف عبد الله والدكتور عبده غالب دراسة تاريخية أثرية عن مدينة عدن (كريتر)، هدفت إلى دراسة النظام المائي فيها وتحليل المادة العلمية الأثرية والتاريخية للمساكن والمنشآت المائية لتحديد المنطقة السكنية القديمة مدينة تاريخية أثرية ومركزاً تجارياً استراتيجياً قديماً. إضافة إلى ما ذكر أعلاه، عرض الدكتور جمال إدريس، في ورقته المشتركة مع الأستاذ خيران الزبيدي، بعض الأدوات الحجرية الدقيقة من موقع قرن دريس الأثري في وادي جردان - شبوة، وحاضر الدكتور عبد الرزاق المعمري عن منجزات المرحلة الثانية لدراسات العصر الحجري الحديث في الجزيرة العربية. واستعرضت الأستاذة الدكتورة أسهمان الجرو في ورقتها العلاقات الحضارية بين عمان واليمن من القرن

تميزت بها، ومدى تأثرها بالاتجاهات والمناهج التاريخية السائدة في بلاد الإسلام الأخرى. وتعرض الأستاذ الدكتور محمد السروري في بحثه إلى «ضريبة العشور الملبوسات الصادرة والواردة إلى ميناء عدن في أواخر القرن السابع الهجري - الثالث عشر الميلادي، حيث تحدث عن الأهمية التجارية لميناء عدن خلال العصر الإسلامي الوسيط، وعن أهمية ضرائب العشور التجارية لحكام الدولة الرسولية، ثم استعرض أصناف الملبوسات الصادرة من اليمن والواردة إليها، ومقدار مبالغ العشور التجارية التي تؤخذ عن كل صنف منها، والعملة التي تؤخذ بها، والبلدان المصدرة والموردة للملبوسات، وأنواع الموازين التي توزن بها. ونبه الدكتور إريك فالي في محاضراته عن «عدن في الأرشيف الرسولي» إلى وجوب تفسير الأرشيف العدني الرسولي بوصفه أداة لتحقيق الأهداف الإدارية، ومرآة مثالية تعكس قوة السلطنة الرسولية ونفوذها.

وألقى في هذه القاعة أيضاً عدة باحثين أوراقاً تتعلق بتاريخ اليمن الإسلامي عامة، وتاريخ عدن خاصة في موضوعات متنوعة، منها: «أوضاع عدن تحت الحكم العثماني الأول للين ١٥٣٨ - ١٦٣٥م»، «الجبلي: مكن الفضة الأكثر أهمية في شبه الجزيرة العربية خلال القرن ٨هـ/ ١٣م»، «أهمية دور الحصون والقلاع في اليمن أثناء الحكم العثماني من خلال كتاب الدر المنثور»، «عدن والمخاء من خلال كتاب بهجة الزمن في تاريخ اليمن»، «العلاقات العلمية لمدينة عدن منذ القرن ٥هـ - ٩هـ»، «الأهمية الجيوستراتيجية والحضارية لتاريخ عدن القديم والإسلامي»، «البدايات الأولى للمجتمع المدني الحديث في اليمن». وقد ألقى الأستاذ الدكتور حسين العمري الضوء على كتاب التاريخ المسمى العبر وديوان المبتدأ والخبر لابن خلدون، في بحث بعنوان: «نظرات في كتاب العبر للعلامة ابن خلدون»، وتحدث الأستاذ الدكتور صالح باصرة عن «عدن في كتابات بعض المؤرخين المحدثين»، وعرض الدكتور عبد الحكيم الهجري في بحثه موقف اليمن الضعيف والسلب في مواجهة الغزو البرتغالي في عهد حاكم اليمن السلطان عامر بن عبد الوهاب، والمحاولات البرتغالية المتكررة للاستيلاء على عدن منذ عام ١٥١٣م وحتى

هندسية وزهور ورسومات لأشخاص يلاحظ فيها الملامح الرومانية والبيزنطية والساسانية، إضافة إلى أن هذه الآثار تبرز الأفكار الحميرية وكثيراً من ملامح الفن اليمني القديم. وحملت ورقة الدكتورة ليلى عقيل عنوان «الحلي في اليمن القديم»، في حين كانت ورقة الدكتور عارف المخلافي بعنوان: «الطب في اليمن القديم». أما الباحثة كاثيرينا جوشينا، فقد استعرضت في مقالها صورة حيوان الأسد في النقوش اليمنية القديمة؛ بينما تحدث الدكتور محمد باسلامة والأستاذ محمد الحاج في ورقتهما المشتركة عن موضوع «الحيوانات الخرافية في الفن اليمني القديم». أما في مجال اللغة، فقد ألقى الأستاذ الدكتور فرنر أرنولد ورقة بعنوان: «قرط وقرص في الآرامية والعربية الجنوبية الحديثة»، وقدم الدكتور عبد الله مكياش في بحثه «ألفاظ سامية في اللهجات اليمنية» دراسة لغوية مقارنة لألفاظ مختارة من اللغات السامية وبيان ما يقابلها من ألفاظ في اللهجات اليمنية المحكية على ألسنة العوام. كما ألقى الدكتور أحمد الزمر ورقة بعنوان: «الدلالات اللغوية وانعكاساتها الثقافية والاجتماعية في شعر اليمن قبل الإسلام».

وفي القاعة (ب) في محور اليمن الحضارة والتاريخ: من تاريخ اليمن الإسلامي والحديث والمعاصر، ألقى ست وثلاثون ورقة، تناول بعضها موضوعات مختلفة في عهد الدولة الرسولية، فقدم الأستاذ الدكتور عبد الرحمن الشجاع ورقة بعنوان: «الوقف العلمي في اليمن في عهد الدولة الرسولية» تحدث فيها عن الوقف من جميع جوانبه الاجتماعية، وأثر هذا الوقف على الحياة العلمية في عصر دولة بني رسول. وقدم الأستاذ الدكتور ناصر الحارثي بحثاً عنوانه: «بنو رسول وأعمالهم المعمارية في مكة والطائف» تحدث فيه عن أبرز الأعمال المعمارية التي أمر بها حكام الدولة الرسولية في الحجاز. وتناول الدكتور محمد الكامل في ورقته المعنونة بـ «اتجاهات الكتابة التاريخية في اليمن في عهد دولة بني رسول» علم التاريخ الذي حظي باهتمام بالغ خلال عهد حكم دولة بني رسول في اليمن، حيث أشار إلى أبرز العوامل التي أسهمت في ذلك، وأبرز الاتجاهات التاريخية التي ظهرت آنذاك، وتطرق إلى المناهج التي صيغت بها المؤلفات، والخصوصيات التي

دراسة حالة التغيرات العمرانية لمدينة عدن»، «الأهمية الاستراتيجية والمسكن التقليدي في مدينة عدن: دراسة حالة»، «ملاحم العمران الرأسي في دور مدينة صنعاء»، «جوانب من مظاهر الحضارة الإسلامية في اليمن في العصر الأموي»، «المدرسة النظرية بمدينة إب: دراسة آثارية معمارية مقارنة»، «مدينة الظفير حجة: نموذج للعمارة الإسلامية في محافظة حجة». فالأستاذ الدكتور عبد الرقيب طاهر قدم في ورقته بعنوان: «القبة في التراث المعماري اليمني: الخصائص والقيم المعمارية الوظيفية والجمالية»، دراسة استقرائية، وصفية، توثيقية للقبة في التراث المعماري اليمني، أبرز من خلالها خصائص مواد وتقنيات البناء والتركيب والتشكيل، وكذلك الخصائص والقيم المعمارية ومعانيها الوظيفية والجمالية، لأحد أهم العناصر المعمارية في التراث المعماري اليمني. وفي السياق ذاته حاضر الأستاذ الدكتور غازي رجب عن القباب المخروطة المقرنصة المفردة في اليمن، والتي يشكل فيها المقرنص عنصراً أساسياً في تكوين بدنها على شكل طبقات دائرية يتناقص قطرها كلما ارتفعت إلى الأعلى لتنتهي بعد ذلك بقببية صغيرة. وقد بحث المحاضر في معرفة كيف وصل هذا العنصر المعماري إلى اليمن؟ وما مدى تأثيره في العمارة الإسلامية اليمنية؟ وتناولت ثلاث محاضرات موضوع العمارة في حضرموت، حيث ألقى الأستاذة الدكتورة سلمى الدملوجي ورقة بعنوان: «حالة دراسية: مدينة الهجرين»، عرضت الأعمال المعمارية الميدانية في مدينة الهجرين بحضرموت تمودجاً لوضع العمارة المعاصرة في وادي حضرموت خاصة واليمن بعامة. وركز العرض على أهمية المدينة معمارياً، وتقديماً لمنظمة اليونسكو لتدرج ضمن قائمة المدن التاريخية اليمنية المسجلة في قائمة التراث العالمي مع مدن صنعاء، وزبيد، وشبام حضرموت. أما الورقتان الأخريان فكانت أحدها للدكتور أحمد حنشور بعنوان: «البناء بالطين في وادي حضرموت بين الموروث والمعاصرة»، فيما كانت الأخرى للمهندسة ريم عبد الغني تحت عنوان: «التفرد والإبداع في عمارة حضرموت».

كما ألقى في المحور نفسه أوراق أخرى في موضوعات مختلفة، منها ورقة للأستاذ الدكتور سعد الراشد بعنوان:

سقوطها في عام ١٥٣٨م في أيدي العثمانيين. وذكر الدكتور سهيل صابان في بحثه أن الدولة العثمانية نفت في القرن التاسع عشر الميلادي حوالي خمسين شخصاً من اليمن إلى جزيرة رودس الواقعة في بحر إيجه، معظمهم من السادة الأشراف، وقد عثر في الأرشيف العثماني بإسطنبول على خطابات باللغة العربية كان بعث بها هؤلاء المنفيون اليمنيون إلى الصدر الأعظم، تصف أوضاعهم وأحوالهم المزرية في المنفى، وتشير الخطابات إلى أن سبب نفيهم هو تهمة سياسية ملفقة لهم من قبل بعض الحساد العرب، بسبب علاقتهم الطيبة مع الدولة العثمانية. ثم يسأل الباحث عن مصير هؤلاء المنفيين؟ هل قضوا في المنفى أم أخلي سبيلهم؟ وحاول الدكتور عبد الله الجعدي في محاضרתه توضيح وتتبع مؤثرات وانعكاسات الصراع الإقليمي والدولي على حضرموت إبان حكم السلطنة الكثيرة الأولى، خلال النصف الأول من القرن السادس عشر الميلادي.

كما شهد المؤتمر محاضرات تناولت موضوع المسكوكات في اليمن في الفترة الإسلامية، فألقى الباحثة أودري بيلي بحثاً بعنوان: «النقود اليمنية من الفترة الإسلامية المبكرة من القرن ٢ - ٦هـ / ٧ - ١٢م: وقدم الدكتور فرج الله يوسف بحثاً عن «المسكوكات الصليحية والزريعية المضروبة في عدن»، درس فيه مجموعة من المسكوكات المضروبة في عدن في عهد حكام الدولة الصليحية ومسكوكات الدولة الزريعية المحفوظة في عدد من المتاحف والمجموعات الخاصة، حيث ناقش عدة أحداث أرختها تلك المسكوكات. وركز الدكتور فؤاد الشميري في ورقته على درهم من العصر الرسولي من ضرب المهجم سنة ٧٦٣هـ، ضربه القائد العسكري محمد بن ميكائيل إثر انشقاقه عن الدولة الرسولية وأعلن نفسه ملكاً على مدينة حرض ونواحيها. وتمكن الباحث من خلال دراسته رصد ما نُقش على هذا الدرهم من نصوص كتابية.

وفي محور الطراز المعماري اليمني والآثار الإسلامية، ركزت الأبحاث بشكل رئيس على العمارة الإسلامية اليمنية، وعالجت عدة موضوعات، منها: «مقومات وسمات العمارة اليمنية العربية الإسلامية»، «التطور العمراني لمدينة عدن:

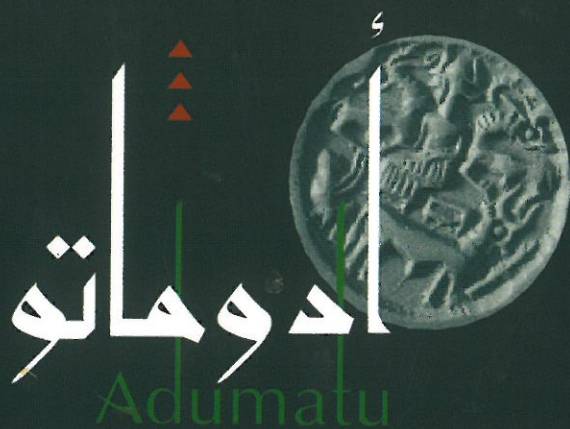
ورقتها «ملاحظات حول تجليد الكتب اليمنية في العصور الوسطى» إلى دراسة وفحص بعض الصفات لفن التجليد في اليمن، وإيضاح علاقتها بالفنون اليمنية الأخرى والحرف اليدوية في العصور الوسطى. وتحدث الدكتور جان لامبير وسمير المقراني عن «العود اليمني (القنبوس) بين المرتفعات وساحلي عدن وحضرموت».

توصيات المؤتمر:

- في نهاية المؤتمر خرج المؤتمرين بعدد من التوصيات على النحو الآتي:
- تطبيق قانون حماية الآثار والمحافظة على المدن التاريخية، والحد من ظاهرة تهريب الآثار والمخطوطات والعمل على استعادة ما تسرب منها.
- إنشاء مركز لدراسات البحر الأحمر بالتعاون مع الدول المطلة عليه.
- التأكيد على إعداد موسوعة عربية للنقوش العربية القديمة، مثل نقوش خط المسند.
- تحديث وتطوير وإعادة نشر كتاب المعجم السبئي، وتشكيل لجنة علمية رفيعة المستوى خاصة بذلك.

«مدونات إسلامية مبكرة ذات دلالات تعليمية من منطقة عسير - المملكة العربية السعودية»، عرض فيها الباحث دراسة لنقوش إسلامية مدونة على كتل صخرية اكتشفت في منطقة عسير جنوبي المملكة العربية السعودية، تشتمل مضامين نصوصها على آيات قرآنية وأدعية مأثورة. وقد توصل الباحث إلى نتيجة، وهي أن هذه النقوش كتبت لأغراض تعليمية، دونت في مرحلة إسلامية مبكرة. وقدم الدكتور غيلان حمود ورقة عنوانها «زخارف مسجد قيدان في المحويت: دراسة في الشكل والمضمون»، أشار فيها الباحث إلى أن الهدف من دراسة زخارف هذا المسجد هو توثيقها وتسجيلها قبل اندثارها، ثم تحليل هذه الزخارف المنفذة بالألوان من حيث موضوعاتها وأسلوب تنفيذها والمظاهر والمميزات الفنية والعناصر الزخرفية، والتأكيد على تسلسلها الزمني مع مقارنتها بما وجد في مناطق اليمن المختلفة، وكذلك في الأقطار الإسلامية الأخرى. وحملت ورقة الدكتور علي سعيد عنوان «النصوص التسجيلية ودلالاتها التاريخية على التوابيت الخشبية في اليمن». وألقت الأستاذة الدكتورة آن ريغورد، مع عبد الرحمن الأهدل وعبد الرحمن الأحمر، ورقة مشتركة عنوانها: «فهرسة المخطوطات في زبيد وملاحظات حول بعض أوراقها». كما هدفت الباحثة أريانه دوتوني من

د. سالم بن أحمد طيران - قسم الآثار - كلية السياحة والآثار - جامعة الملك سعود - ص.ب: ٢٦٢٧ الرياض ١٢٣٧٢ المملكة العربية السعودية.



A Semi-Annual Archaeological Refereed Journal on the Arab World

